

شرح رسالة أمراض القلوب وشفائها | 90 | والمقصود أن الحسد

مرض من أمراض النفس - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

له ومن يضلل للفا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق - [00:00:00](#)

حديثي كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة

وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا الى قول ابن تيمية رحمه الله والمقصود ان الحسد - [00:00:27](#)

من امراض النفس وهو مرض غالب. فلا يخلص منه الا قليل من الناس. ولهذا يقال ما جسد من حسد لكن اللئيم يبيديه والكريم يخفيه.

وقد قيل للحسن البصري ايحسد المؤمن - [00:00:47](#)

فقال ما انساك اخوة يوسف؟ لا اب لك ولكن عمه في صدرك. فانه لا يضرك ما لم تعدو به يدا ولسانا. يعني اه ابن تيمية يقول الحسد

مرض من امراض النفس - [00:01:07](#)

ده من الادواء وللأسف داء غالب. يعني قليل من الناس من يبرأ ويسلم من هذا المرض العضال ولهذا يقال ودي مقولة شهيرة ما خلا

جسد من حسد. يعني كأن كل صاحب نعمة متعرض - [00:01:27](#)

للحسد لكن اللئيم يبيديه. اللئيم يبيدي حسده على الناس ويظهره ويتجاهر به ويعدو فيؤذي الناس باللسان والعين واليد وغير ذلك.

والكريم يخفيه. يعني يكتنم ذلك ويجاهد نفسه فيه وقد قيل للحسن البصري ايحسد المؤمن هل ممكن المؤمن يقع في الحسد؟ فقال

ما ما انساك اخوة يوسف لا اب لك يعني ايه اخوة يوسف كان فيهم من - [00:01:47](#)

فضائل ما فيهم ولكنهم وقعوا في الحسد المحرم ويقعوا في البغي المحرم. طيب الحل ايه؟ قال عمه في صدرك. يعني اكتنمه عمه في

صدرك يعني اخفه حتى يزولا باذن الله عز وجل. بالمجاهدة والمقاومة والمدافعة. فيجب على المؤمن ان - [00:02:17](#)

ذلك من نفسه ويدفعه عنها ويتفكر في نعم الله عز وجل وعطائه. وان الله عز وجل هو قاسم الارزاق فلا يخاصم الله في قدره. عشان

كده احنا محتاجين نطلع هنا مبحس مهم وهو - [00:02:37](#)

اسباب الحسد كيفية علاج الحسد؟ وكيف تتقي انت شر الحاسد؟ لو واحد حسود قدامك. كيف تتقي آآ شره الحسد ينتج عن الحقد.

والحقد قد ينتج عن كظم الغيظ لعجز عن التشفي. فالانسان لما بيحقد على انسان يبقى متغاض منه جدا وحاقد عليه فبيحسده -

[00:02:57](#)

بمعنى انه يتمنى له الضرر ويتمنى زوال النعمة عنه. اصل الحسد وايه اللي مخليه منتشر في الناس؟ ان النفس قد جبلت على حب

بالرفعة فهي لا تحب ان يعلوها جنسها. فاذا علا عليها شق عليها وكرهته. واحبت زوال ذلك - [00:03:33](#)

ليقع التساوي وهذا امر مركوز في الطباع ولذلك كل انسان منا لازم يتعامل مع نفسه في هذا المرض بجدية. كل واحد فينا يتعامل مع

نفسي بان انا عندي بوادر هذا المرض - [00:03:58](#)

اصوله اسمه مرض الحسد لانه مركوز في الطباع. ان النفس تجيب اللتن تكره ان يعلو عليها جنسها. سواء بقى اخوه صديقه او جاره

شريكه في عمل فينبغي للانسان انه يأخذ نفسه مأخذ الجد في علاج هذا الامر. ولذلك يكرر في اه اه دواعي الحسد - [00:04:14](#)

ايه اللي بيعمل بيحمي الانسان على الحسد؟ ايه اللي يدعو ان واحد يحسد واحد؟ قال المواردي رحمه الله اعلم ان دواعي الحسد

ثلاثة. اولا بغض المحسود فيأسى عليه بفضيلة. تظهر او منقبة تشكر. فيثير حسدا قد خام - [00:04:42](#)

ارى بغضا وهذا النوع لا يكون عاما وان كان اضرها لانه ليس يبغض كل الناس. واحد اللي بيحمله على الحسد انه الشخص اللي قدامه ده. فكل ما يشوف نعمة عليه تشكر او اثر لفضيلة تظهر. النار تأكل قلبه. اتنين من اسباب الحسد - [00:05:02](#)

ان يظهر من المحسود فضل يعجز عنه فيكره تقدمه فيه واختصاصه به. فيثير ذلك حسدا اولاه لكف عنه. يبقى واحد في فصل او في دراسة او في فواحد بقى احسن منه. اثار في نفسه شجن - [00:05:22](#)

وضغن ورغبة في الحسد. فيبقى بيحسده عشان ينزله من المرتبة اللي هو فيها فما يكونش فايز عليه. يبقى الاولاني كان بغض

وبالتالي الزهور فضيلة من المحسود يعجز عنها. الثالث ان يكون في في الحاسد شح بالفضائل. وبخل - [00:05:42](#)

بالنعم وليست اليه فيمنع منها ولا بيده فيدفع عنها لانها مواهب قد منحها الله من شاء. فيسخط على الله عز وجل في قضائه ويحسد

على ما منح من عطائه. وان كانت نعم الله عز وجل عنده اكثر ومنح وعليه ازهر. وهذا النوع من الحسد اعمها واخبثها - [00:06:02](#)

اذ ليس لصاحبه راحة ولا لرضاه غاية. فان اقترب اقترن بشر وقدرة كان جورا وانتقاما. وان فجعزا ومهانة كان جهدا وسقاما. يبقى

النوع الثالث ان واحد اصل عنده شح بالفضائل. وبخل - [00:06:24](#)

نعم وليست اليه. طيب لما الناس ربنا بيديها نعم قدامه بيبقى هيموت نفسه. ده ليه ربنا ادى له مال وليه ليه ربنا ادى له علم؟ وليه دي

اللي ربنا ادى له حكمة؟ مش قادر يحتمل هيموت. فعنده حالة من الحسد الدائم المستمر. لكل من يرزق - [00:06:44](#)

بنعمة امامه لانه عنده شح بالايه؟ بالنعم. فان لله وانا اليه راجعون. يزيد الامام الغزالي على هذه السلاسة قال الخوف من فوت

المقاصد. وذلك يختص بمتزاحمين على مقصود واحد. يبقى اللي يحمل على الحسد ان انت والواحد بتتنافسوا على حاجة واحدة -

[00:07:02](#)

اتنين تجار جنب بعض في محل اتنين طلبه علم بتنافسوا في طلب علم وده حسد مزوم جدا طبعا لان ده في امر الاخرة ويحملهم

على البغض وعلى البغي او اه اتنين اه اخوة في بيت واحد او اه جيران او غير ذلك. بينهم وبين بعض مزاحمة على مقصود واحد.

فان كان - [00:07:22](#)

احد يحسد صاحبه في كل نعمة تكون عوننا له على الانفراد بمقصوده. يقول ومن هذا الجنس تحاسد الضرات جمع اللي هي الضراير

يعني. في التزاحم على مقاصد الزوجية. وتحاسد الاخوة في التزاحم على نيل المنزلة من قلب الابوين. للتوصل - [00:07:42](#)

الى مقاصد الكرامة والمال. يبقى ده آآ احد اسباب او ذكر البعض اسباب الايه الحسد ايه اللي يخلي واحد يحسد واحد؟ البغض

المنافسة الشح بالنعم عجزك انت عن بعض الفضائل ونيل بعض - [00:08:02](#)

غيرك سواها الى غير ذلك من الاسباب. دواء الحسد. انا عايز اعالج الحسد اللي في قلبي. علاج الحسد الرضا بقضاء الله عز وجل اولا

والزهد في الدنيا سانيا. الرضا بقضاء الله. انت تعلم ان كل ما قدره الله وقضاه عن حكمة - [00:08:22](#)

وان هذا شيه قسمه الله بين عباده. يبقى ده معه فلوس كتير ليه؟ اقول دي حكمة ربنا. ربنا يبارك له. ارضى بان ربنا قضى لهذا بمال

وقضى لهذا بصحة وقضى لهذا بعلم. ده قضاء ربنا. فلا اخاصم القضاء. يبقى الرضا بالقدر. سدس الايمان. من اقوى علاج - [00:08:44](#)

اسد الرضا بالقدر ان ترضى بقضاء الله عز وجل وقدره. سانيا الزهد في الدنيا. انك تنظر في الدنيا فتراها زهيدة قليلة حقيرة لا

تستوي ولا تستحق انك تبغض الناس من اجلها وانك تعادي الناس من اجلها وانك تنفذ الناس من اجلها. فده علاج للحسد في القلب.

تالت علاج الدعاء - [00:09:04](#)

لمن وقع في قلبك له حسد. تدعي ليه بالبركة؟ تفضل تدعي له لحد ما تحس ان فيه برد نزل على قلبك. لان الحسد نار. بتأكل في

القلب تفضل تدعي للي قدامك لحد ما تحس ببرد الرضا نزل في قلبك. يعني واحد هو انت شايفه تفضل عليك بنعمة معينة ودب في

قلبك - [00:09:24](#)

ومرض الحسد وشعرت بزلك بنار في قلبك من جهته. تقول اللهم بارك له. اللهم يسر اللهم افضل عليه من افضالك انعم عليه بانعامك

وتفضل تدعي له. انت في الاول هتبقى حاسس الامر ده صعب جدا عليك. بس تفضل تدعي زي الدواء كده. لحد ما تحس انك ايه؟

قلبك يببرد شيئا - 00:09:44

فتستشعر برد الرضا وزوال حرارة ونار الحسد. كذلك مما على الحسد اتباع الدين. والرجوع الى الله عز وجل والتقوى فان الانسان لا يمكنه ان يقهر نفسه على مذموم خلقها وينقلها عن لئيم طبعها مع ان نقل آآ - 00:10:04

النفس عن الطباع عسير الا بالتقوى. بالرياضة يجاهد نفسه. يبقى عارف ان الحسد ده كبيرة من الكبائر. النبي عليه عليه الصلاة والسلام قال دب اليكم داء الامم قبلكم. اللي هو ايه؟ الحسد والبغضاء لا اقول اللي هو الحالقة. قال لا اقول - 00:10:31
تحلق الدين الرأس ولكن تحلق الدين. فالبغضاء والحسد ده داء الامم. دب اليكم داء الامم قبلكم. آآ الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا اسد بينه عن الحسد لا تحاسدوا. الحسد مذموم كبيرة من الكبائر. فلو انا عرفت ان انا دي كبيرة بعملها بقلبي. يبقى انا يلزمني اتقي الله عز وجل. فكل ما كان - 00:10:51

عندي تقوى وورع وعندي معاني تدين عالية يبقى يمكنني رجوع هذا الامر. كذلك من اه دواء الحسد العقل الذي يستقبح به نتائج الحسد ولا يرضاها ويستنكف من هجنة مساوئه في ذل نفسه انفة - 00:11:13
ويطهرها حمية فتذعن لرشدتها وتجيب الى صلاحها. العاقل كده يقول انا لما بحسد ايه اللي بيحصل؟ انا النار بتاكل قلبي وعند ربنا ربنا يسخط على فعله يعاقبني ويعرضني للعقوبة. والمحسود يصيب الضرر والازى - 00:11:33
ولا انتفع بشيء يبقى انا بقى العقل يقول انا استفدت ايه؟ فضلا عن ان اشتهر في الناس هذا الخلق الزميم وخلي بالك ما آآ اسر عبد سريرة الا الله عز وجل على فلتات اللسان وعلى قسماوات وجهه. فانت مهما ومهما يكن عند امرئ من خليفة وان خالها تخفى على الناس ايه - 00:11:53

تعلمي افضل اجتهد في اخفاء الخليفة دي. هتظهر يعني هتظهر. فاذا انتشر في الناس انك حسود. الحسود لا يسود. والحسود ممقوت شخص مبغوض غير مألوف وغير وناس غير حريصين على قربته. فيبقى انت الان - 00:12:15
فكر بالعقل كده. انا الحسد ده هيجيب لي ايه؟ هيجيب لي بغض الرب وبغض الناس والهم والغم والقلق والنار اللي تأكل في قلبي. لان آآ لا ينام لا ينعم لا يسعد عدو نعم الله وعدو قدر الله. فدايما قاعد ياكل في نفسه. عشان كده بيقلوا لله در - 00:12:35
حسب ما اعدله بدأ بصاحبه فقتله. اشقى الناس الحسود ده. يبقى الحسد يعالج بامور اولآ الرضا بقضاء الله اتنين الزهد في الدنيا ثلاثة الدعاء للمحسود بالبركة والانعام حتى يببرد القلب. اربعة - 00:12:55

اه بثبات باعث التقوى والدين. فيجاهد المرء نفسه على ذلك. خمسة باعمال العقل بان يستقبح نتائج الحسد ويستنكف من هجنة مساوئه فيذلل نفسه انفة ويطهرها حمية وكذلك من اه اه ادوية الحسد - 00:13:15
ان يعظم الانسان رغبته ورجاءه في الله عز وجل بان يرزقه ما غاب عنه وان يكمل له ما نقصه. فاذا اعظم رغبته ورجاؤه في الله عز وجل وتعلق قلبه بالله - 00:13:45

توكلا ورغبة واناثة فان هذا بصرفه عن الانشغال بما عند الناس من نعم يقول ابن القيم رحمه الله ويندفع شر الحاسد عن المحسود بعشرة اسباب. لو انا دلوقتي في واحد انا خايف منه - 00:14:00
واحد حسود اعلم ايه؟ بعض الناس خوفه من الحسد اشد من سقته في حماية الله عز وجل. فتلاقيه دايم عايش في ايه؟ في قلق وفي وهم في عزاب. ده بص لي - 00:14:20

ده قال لي لأ وبعدين بقى كل حاجة يفسرها بكده. عمره ما يقول انا غلطان انا اذنبت زنب فعشان كده حصلت لي مشكلة. تلاقي دايم واحد يطالع يكتب على النت. الراجل اللي مركز معي بقى يسبيني شوية في حالي - 00:14:38
مركز معك يا احمد؟ انت مسكين يا ابني. مع ان هو لو قال استغفر الله واتوب اليه من المعاصي اللي انا باهبها كل يوم عشان خاطر جاي السبب في اللي بيحصل لي. لكن اللي مركز - 00:14:48

ركز معي بس سبني في حالي شوية. ومين اللي هيركز معك؟ لكن سلمنا جدل في واحد مركز معك. الحل ايه بقى؟ ابن القيم يقول ويندفع شر الحاسد عن المحسود بعشرة اسباب - 00:14:58

السبب الاول التعود بالله من شره والتحصن به واللجوء اليه. يعني تتعود بالله اعوذ بالله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا هتتعود بالله. وتتحصن - [00:15:08](#)

بالله وتلتجئ الى الله. افتتار كامل وتبرأ للحول والقوة واللجوء الى الله سبحانه وتعالى. سانيا تقوى الله وحفظ عند امره ونهيه فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله الى غيره. احفظ الله - [00:15:27](#)

يحفظك ان الله يدافع عن الذين امنوا. من يتق الله يجعل له مخرجا. احفز القواعد دي. ما تيجيش تقول لك بقى مين اللي مركز معك بعد كده؟ احفظ القاعدة دي وما تشغلش بالك من اللي مركز معك. السبب - [00:15:45](#)

سالس الصبر على عدوه. والا يقاتله ولا يشكوه ولا يحدث نفسه باذاه اصلا فما نصر على حاسده وعدوه بمسل الصبر عليه. ودي بقى من اصعب الخصال واشقه. انك بيبقى لك واحد بيبغضك - [00:15:58](#)

نتمنى زوال نعمتك وانت عارف كده وانت تصبر عليه. وتمهله وتحلم عليه. ولا تحدس نفسك بازاه. ده على المدى البعيد دواء ناجع لكف سم هذا الايه وشر هذا الحسود. الرابع التوكل على الله. فمن توكل على الله فهو حسبه - [00:16:17](#)

كلوا من اقوى الاسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من اذى الخلق. وظلمهم وعدوانهم. وهو من اقوى الاسباب في ذلك. فان الله حسبه اي كافيته. ومن كان الله كافيته ووقيه فلا مطمع فيه لعدوه. توكل على الله عز وجل. يعني - [00:16:37](#)

بقلبك على الله ان يدافع عنك. السبب الخامس فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه. وان يقصد ان يمحوه من كلما خطر له فلا يلتفت اليه ولا يخافه ولا يملأ قلبه بالفكر فيه. وهذا من انفع الادوية واقوى الاسباب المعينة على اندفاع - [00:16:57](#)

ليه بيقول لك السبب ده معناه ايه؟ ان قلبك يخلو من اي زكر للحسود اللي انت خايف منه ده. ما تعلقش دماغك به خالص خالص. ليه بقى لان الانسان ازا تعلق شيئا وكل اليه. وان الانسان اذا خاف من غير الله اضعف ذلك التوحيد في قلبه. واضعف - [00:17:17](#)

افسير قلبي الى الله عز وجل فيؤثر عليه سلبا. فالعلاج ايه؟ انك تقوي قلبك بايه؟ بقطع العلائق. ما فيش حاجة ما تشغلش بالك به خالص. السبب السادس اقبل على الله والإخلاص له وجعل محبته ورضاه والانابة له في محل خواطر النفس وامانيه. تدب فيها ديب تلك الخواطر. فتبقى - [00:17:37](#)

خواطره وهو اجسه وامانيه كلها في محب الرب والتقرب اليه. السبب السابع تجريد التوبة الى الله من الذنوب. التي سلطت عليه اعداءه. قال عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسلت ايديكم. السبب الثامن الصدقة والاحسان ما امكنه. فان لذلك تأثيرا عجيبا في دفع - [00:17:57](#)

ودفع العين وشر الحاسد. ولو لم يكن في هذا الا بتجارب الامم قديما وحديثا لكفى به. فما حرص عبده نعمة الله عليه بمسل شكرها ولا يعرضها للزوال بمسل العمل فيها بمعاصي الله. بيبقى هو بيقول لك الصدقة مطلقا. انك تتصدق على اي حد من الفقراء والمساكين - [00:18:17](#)

بنية ان ربنا يدفع عنك هذا الايه؟ الشر. السبب التاسع وهو من اصعب الاسباب على النفس. واشقها عليها ولا يوفق له الا من عظم حظه من الله وهو اطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالاحسان اليه. هي ساعة له هدية انك تبعت له رسالة كويسة - [00:18:37](#)

كلمة طيبة اه كله بيضحك بقى يعني ايه انت جيت لنا على حنة طبعنا محك. عشان كده ربنا قال ايه؟ ادفع بالتى هي احسن السيئة نحن اعلم بما اه نحن اعلم بما يقولون. وقال عز وجل اه في سورة فصلت فاذا الذي بينك - [00:18:57](#)

وبينه عداوة كانه ولي حميم. بيبقى بمجرد انت ما بتدفع بالتى هي احسن تدفع بالتى هي احسن اي الطريقة التي هي احسن. الكلمة التي هي احسن. الخصلة التي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميد. تعال اضرب مسال كده. اتنين فاتحين - [00:19:21](#)

جنب بعض المشروعات دول بقى ممكن يبقوا عيادتين صيدليتين محلين مطعمين اي حي مشروعين. ودايما بيكسر التنافس بين الايه اصحاب المجال الواحد. ويقع بينهم التحاسد. وانت عارف ان في واحد فعلا مركز حسود. وآآ انسان مش كويس. تخيل بقى ان انت - [00:19:39](#)

بتتعهدوا بهدية وبالسؤال عليه برسالة طيبة وقضاء حوائجه ولو احتاج منك حاجة في مجاله تبعثها له دي السبب اللي هو من اكثر الاسباب ومن اقوى الاسباب في اطفاء نار الايه - [00:19:59](#)

الحاسد والبಾಗಿ والمؤزن والمؤزي فانه يطفى ذلك بالاحسان اليه. فكلما ازداد اذى وشرا وباغيا وحسدا ازددت انت اليه احسانا وله نصيحة وعليه شفقة. وما اظنك تصدق بان هذا يكون فضلا عن ان تتعاطاه فاستمع الان الى قوله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا -

[00:20:14](#)

ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم السبب العاشر وهو الجامع لذلك كله وعليه مدار هذه الاسباب تجريد التوحيد والترحل بالفكر في الاسباب الى المسبب العزيز الحكيم -

[00:20:34](#)

بص للدنيا اللي حواليك ديت ان كلها اسباب وان الامر كله بيد من الله عز وجل ما شاء الله كان ولم يشاء لم يكن. ويقوى قلبك بذلك.

دي كانت آآ عشر اسباب في ذكر ايه؟ آآ - [00:20:54](#)

آآ في ذكر هذا في علاج هذا الايه؟ الداء. طيب نكمل قراءة في كلام ابن تيمية ان شاء الله. بيقول فمن وجد في نفسه حسدا لغيره. يعمل ايه يلزمه يعمل ايه؟ ده واحد عنده مرض اهو يعمل ايه؟ يتعالج ياخذ الدواء. الدواء احنا قلناه. قال ابن تيمية فعليه ان يستعمل

معه التقوى والصبر. فيكره - [00:21:09](#)

ذلك من نفسه. قلنا بقى التقوى اللي هو سبات باعد السدين حتى يجاهد نفسه الصبر فلا يؤذي بعينه ولا بقوله ولا بقلبه. ثلاثة الزهد

في الدنيا. اربعة الرضا بقضاء الله عز وجل. خمسة دعاء للايه - [00:21:32](#)

المحسود ستة استعمال العقل في النظر في قبائح الحسد. فكثير فيكره ذلك من نفسه وكثير من الناس الذين عندهم دين لا يعتدون على المحسود. يبقى لو وقع في نفسه حسد تجاه انسان بس هو عنده تقوى ما بيرضاش يعتدي عليه. لا يظلمه ولا يوقع به ولا -

[00:21:48](#)

ولا اي حاجة. ولا يعينون من ظلمهم. لكن يببقى فيه مشكلة. ولكنهم ايضا لا يقومون بما يجب من حقه. ايه اللي يجب من حقه حقه

اذا زمه احد لم يوافقوه على زمه ولا يذكرون محامده. وكذلك لو مدحه احد لسكتوا - [00:22:08](#)

وهؤلاء مدينون في ترك المأمور في حقه مفرطون في ذلك لا معتدون عليه. وجزاءهم انهم يبخسون حقوقهم. فلا ينصفون ايضا في مواضع ولا ينصرون على من ظلمهم كما لم ينصروا هذا المحسود. بيقول لك في واحد محترم متدين لو وقع في نفسه حسد لواحد لم

- [00:22:28](#)

انزيه بلسانه ولا بيتمنى زوال النعيم بيسكت. طب لو واحد جه يأزيه ما يرضاش يساعده. طيب بس في ثاني مرحلة اهم من كده انك

تدفع عنه الايه؟ الازى لو واحد اتكلم عليه بالزلم ترد عنه الظلم. لو واحد بخسه حقه في المدح تمدحه. مش حقه؟ ادي له حقه. لكن

عشان في - [00:22:48](#)

عندك في القلب بيمينك من انك تدي له ايه؟ هقول لك مع ان دولت عندهم جزء من الخير لكنهم ايضا ملومون فانهم لم يقوموا بحقه

قيام الايه كامل ودي نقطة مهمة جدا. انت ممكن واحد يببقى مخالف لك في مذهب معين او في رأي معين او غيره. يقوم انت ايه اللي

يحصل؟ انت تكتنم حسناته - [00:23:08](#)

واذا زكرت زلاته امامك تسكت. وان لم تشترك بالقول. طب ليه؟ ما ينبغي ذلك. انما ينبغي ان فعنه لله مع ما في نفسك لكن لله عز

وجل. لو انت عملت كده انت فعلا كده بتجاهد نفسك بتعالج هذا المرض - [00:23:28](#)

ده في له مرض الايه؟ الحسد. بس في مرحلة بقى اسوأ من كده وهي اما من اعتدى بقول او فعل فذلك يعاقب ومن اتقى الله وصبر

فلم يدخل في الظالمين. خل بالك واللي هيترك برضه النهي عن الذم وهيترك زكر المحامد هيعرض للعقوبة لان ده ايه - [00:23:48](#)

زلم لكن بعض الزلم اھون من بعض. اما بقى اللي هيعتدي بالقول او الفعل او يوقع به او يعمل معه مؤامرات او غير ذلك. ده هيتعرض

للعقوبة ومن اتقى وصبر فلم يدخل في الظالمين. نفعه الله بتقواه. كما جرى لزينب بنت جحش رضي الله عنها. فانها هي التي كانت -

تسامي عائشة عند ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. تساميتها يعني تسابقها. المساماة المسابقة. مين يسبق الثاني؟ يعني ايه اللي ايه ليكون احزى وكان بين النساء الضرائر حسد. ومع ذلك لما وقعت واقعة الافك - [00:24:27](#)

وتكلم الناس في عرض عائشة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم زينب رضي الله عنها. مع ان اخت السيدة زينب وقعت في الافك. حملة بنت جحش وضربت الحد كانت ممن تكلم بالافك. لكن زينب رضي الله عنها لما سئلت عن عائشة قالت احمي سمعي وبصري ما اعلم - [00:24:49](#)

وعنها الا خيراته. في الموطن ده دي لا يكون الا ببائع الايه؟ التقوى والدين. احمي سمعي وبصري هي انسانة كويسة فيقول ابن تيمية فهي التي كانت تسامي عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وحسد النساء بعضهن لبعض كثير - [00:25:09](#)

غالب لا سيما المتزوجات بزواج واحد. فان المرأة تغار على زوجها لحظها منه. فانه بسبب المشاركة يفوت بعض حظها هكذا الحسد يقع كسيرا بين المتشاركين في رئاسة او مال اذا اخذ بعضهم قسطا من ذلك وفاة الاخر - [00:25:29](#)

ويكون بين النظراء لكراهة احدهما ان يفضل الاخر عليه كحسد اخوة يوسف وكحسد ابني ادم احدهما لاخته فانه حسده لكون لكون ان الله تقبل قربانه ولم يتقبل ولم يتقبل قربان هذا. فحسده على - [00:25:49](#)

ما فضله الله من الايمان والتقوى كحسد اليهود على المسلمين. وقتله على ذلك ولهذا قيل اول ذنب عصي الله به ثلاثة الحرص والكبر والحسد. فالحرص من ادم كان حريص على ايه - [00:26:08](#)

شجرة الخلد وملك لا يبلى والكبر من ابليس ان ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين. والحسد من قابيل حيث قتل هابيل. آآ اذ قربا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك - [00:26:25](#)

وفي الحديث ثلاث لا ينجو منهن احد. الحسد والظن والطيرة وساحدثكم بما يخرج من ذلك. اذا حسدت فلا تبغض. واذا ظننت فلا تحقق. واذا تطيرت فامض الحديث ده اسناده ضعيف اسناده صحيح اسناده ضعيف لكن المعنى صحيح ان الانسان - [00:26:43](#)

اذا وقع له الحسد في نفسه بحكم الجبلة والفطرة والطبيعة فما ينبغي ان يتجارى مع الحسد ويتماذى مع اسبابه فيتحول الى بغضاء ثم الى محاولة لايذاء المحسود. ما ينفعش فاذا حسدت فلا تبغض وقف هنا واصرف ذهنك عن المحسود وادعو له بالخير والبركة

وتجاوز عن ذلك. واذا ظننت الانسان يقع في نفسه الزن السيء من اي واحد - [00:27:12](#)

طب ازا وقع في نفسك اصدار الساء عشان لا تؤخذ سرعة الايه؟ فلا تحقق ما كانتش تدور لحد ما تسببت الظن بتاعك ده. تصرف نفسك عنه. واذا تطيرت فامضي اذا وقع في نفسك - [00:27:36](#)

تاء ام فلا تلتفت لهذا السبب من التشاؤم وامض حيس اراد الله سبحانه وتعالى. وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة. لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين. فسماه داء - [00:27:46](#)

انت عارف يعني ايه تحلق الدين؟ يعني انت لو جبت الموس كده ومشيته كده على الشارب ده هيشيله ولا مش هيشيل؟ خلاص هيشيله زي ما بيقول قط. اهي البغضاء والحسد ده بتحلق الدين - [00:28:06](#)

بالموس كده كانك بتشيل الدين خالص والعياذ بالله تحلق الدين. فنسأل الله السلامة. فسماه داء كما سمي ده اللي هو دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد الحسد ده مرض كما سمي البخل داء في قوله واي داء ادوى من البخل - [00:28:16](#)

فعلم ان هذا مرض. وقد جاء في حديث اخر اعوذ بك من منكرات الاخلاق. والاهواء والادواء الحديث اعوذ بك من منكرات الايه؟ الاخلاق والاهواء والادواء. فعطف الادواء اللي هي الامراض على - [00:28:36](#)

الاخلاق والاهواء. فان الخلق ما صار عادة للنفس وسجية. قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم. قال ابن عباس وابن عيينة واحمد بن حنبل راح رضي الله عنه عنهم على دين عظيم. انك لعلى خلق عظيم يعني على دين عظيم. وفي لفظ - [00:28:56](#)

عن ابن عباس على دين الاسلام. وكذا قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن. وكذلك قال الحسن البصري ادب القرآن هو الخلق

العظيم. واما الهوى فقد يكون عارضا والداء هو المرض. وهو تألم القلب - [00:29:16](#)

الفساد فيه وقرن في الحديث الاول الحسد بالبغضاء لان الحاسد يكره اولا فضل الله على ذلك الغير ثم ينتقل الى بغضه فان بغض

اللازم يقتضي بغض الملزوم. فان نعمة الله اذا كانت لازمة وهو يحب زوالها - [00:29:36](#)

وهي لا تزول الا بزواله ابغضه واحب عدمه. والحسد يوجب البغي كما اخبر الله تعالى عن من قبلنا انهم اختلفوا من بعد ما جاءهم

العلم بغيا بينهم فلم يكن اختلفا فهم لعدم العلم بل علموا الحق - [00:29:55](#)

ولكن بغى بعضهم على بعض كما يبغى الحاسد على المحسود. يبقى اللي عايز يقوله هنا ان الحسد مرض ومرض عضال والمرض ده معناه ان فيه فساد في القلب والفساد اللي في القلب ده هو بيعيد بقى تاني سببه ان الحاسد بيكره فضل الله عز وجل على ذلك الغير.

وفي الحديث انه قرن الحسد - [00:30:11](#)

مع البغضاء لان دين اللوازم. طالما ان انت حسدت انسان يبقى انت بتبغض هذا الانسان طالما بتبغض النعمة اللي عليه يبقى بتبغضه

لانك عايز زوال النعمة اللي عليه تبقى عايز زواله هو. فان زوال - [00:30:37](#)

بغض اللازم يقتضي بغض الابه؟ الملزوم. يقول وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا - [00:30:52](#)

لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. وقد قال صلى الله عليه وسلم

في الحديث المتفق على صحته من رواية انس ايضا. والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب - [00:31:11](#)

لنفسه. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام بينه عن التحاسد لا يتحاسد لا نهي. يفيد التحريم الحسد. يفيد تحريم الحسد لا وزى ما هو

اشار الينا هنا ان الحسد يحمل على البغي ظلم وتجاوز الحق واه - [00:31:31](#)

تعدي على الغير وليس دائما الامراض في القلب سببها الجهل. فان هنا قال لك ان الحسد جه من بعد ما ايه؟ من بعد ما جاءهم بغيا

بينهم يبقى وارد جدا الانسان يبقى عنده علم بالشرع ولكن عنده فساد في ارادة قلبه. وعنده آ فساد في توجه القلب فلا يعمل -

[00:31:51](#)

العلم الصحيح. وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته من رواية انس ايضا والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم

حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وده برضو من انفع الادوية لعلاج الحسد. تمسل نفسك كده. انت بتحسد انسان ده عشان عنده تجارة

او عنده مشروع ناجح وعايز المشروع ده يخسر. هو انت عايزه كده. طب - [00:32:13](#)

تمسل نفسك مكانه وانت عندك خبر ان مشروعك خسر. هيبقى حالك ايه؟ انت من كمال ايمانك ان تحب لاخيك ما تحبه لنفسك. تمثل

نفسك ان فلان ده اللي عنده آ ابن وانت ما عندكش ان آ ابنه ده مات. انت حالك هيبقى ايه؟ لو انت مكانه. فتمثل نفسك لا يؤمن

احدكم - [00:32:33](#)

قم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وقد قال تعالى وان منكم لمن لا يبطن فان اصابتمكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن

معهم شهيدا. ولئن اصابكم فضل من الله. ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معه - [00:32:53](#)

هم فافوز فوزا عظيما. فهؤلاء المبطنون لم يحبوا لاخوانهم المؤمنين ما يحبون لانفسهم. بل ان اصابتهم مصيبة فرحوا باختصار اي

بالايه؟ بالامن والنجاة. وان اصابتهم نعمة لم يفرحوا لهم بها. بل احبوا - [00:33:13](#)

ان يكون لهم منها حظ فهم لا يفرحون الا بدنيا تحصل لهم او شر دنوي ينصرف عنهم. اذ كانوا لا يحبون الله ورسوله والدار

الآخرة ولو كانوا كذلك لاحبوا لاخوانهم واحبوا ما وصل اليه من فضل وتألموا بما يصيبه من - [00:33:33](#)

مصيبة. ومن لم يسره ما يسر المؤمنين وبسوءه ما يسوء المؤمنين فليس منهم. ففي الصحيحين عن عامر قال كل ده علاج للحسد.

قال سمعت النعمان ابن بشير يخطب ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسل المؤمنين في توادهم وتراحمهم

وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه شيء - [00:33:53](#)

يقول تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. يبقى الواجب يعني هو عايز ابن تيمية بيقول لك ده انت مش مجرد العلاج بان انت

تخلي قلبك من الحسد! ده انت فيه واجب عليك تاني لازم تقوم به مع المؤمن وهو محبته كما تحب نفسك تماما - [00:34:13](#)
وان تحب له ما تحب لنفسك دائما. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. نفي الايمان هنا يبقى الواجب. يبقى واجب على
المؤمن حتى يكون اتى بالواجب عليه فلا يأت مع المعنى القلبي ده انه يحب للمؤمن ما يحب لنفسه. شف انت بتحب لنفسك ايه حد
بيحب لنفسه يصيبه بلاء يحب - [00:34:31](#)

يصيبه نقص يصيبه آآ ضرر لأ يبقى لا تحب للمسلم ذلك ده مش بس كده. ده بيقول ده انت في عندك معنى زائد كمان وهو مسل
المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمسألة مسل الجسد الواحد اذا اشتكى منه شيء تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ده
حق المسلم عليك مش انك تحسده - [00:34:51](#)

بتتمنى زوال نعمته. ده انت تكون انت وهو جسد واحد. ان هو لو تألم ده معنى على فكرة معنى عالي قوي. عكس تماما لو تألم. انت
تتألم الم لالمه. مش بس انت بتجاهد نفسك عشان تمنع نفسك عن تمني ازاه وتمني زوال نعمته. ده انت بتوصل لمرحلة ان لو زال منه
النعمة كانها زالت - [00:35:11](#)

عندك نتا اللي لو اصابه الم كأنه اصابك انت لو اصابه ضرر كأنك اصابك انت هو ده حال المؤمن كامل الايمان الايمان الواجب ولزلك
قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابو موسى الاشعري المؤمن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابه.
يبقى - [00:35:31](#)

هنا بيوجب لنا طريقة جميلة جدا لعلاج مرض القلب ده. انك تعرف ايه المطلوب منك. ومش بس ان انت تخلي قلبك من حسد. ده
تخليه ولا تتركه فارغا لأ. تخلي قلبك من الحسد - [00:35:50](#)

التخلية وبعدين تخلية بايه بقى؟ بمعاني الايمان ومعاني الاخوة الايمانية اللازمة. من محبة آآ المؤمن وتوليه وان تحب له ما تحب
لنفسك واعلى من ذلك انه اذا اصابه الم او ضرر تتألم تماما كما يصيب بعض جسدك بعض جسدك الم فتتألم يتألم - [00:36:02](#)
باقي الجسد له. ويبتدي يدخل بقى في الشح مرض والبخل مرض والحسد شر من البخل. ويبدأ بقى ايه يدخل ايه؟ في آآ مسألة
اخرى وهي فرع في ده الكلام نسبيا عن الشح والبخل فنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:36:22](#)

- [00:36:40](#)